تقديرا بالنسبة الى ما قبلها اذا كان الذي لا يفارقها انتقل لكنه في وقت السير كان مترقبا والحاصل انه لا يشترط
ان يكون مضمون الفعل الواقع بعد حتى وقت التكلم بهذا الكلام مترقبا مستقبلا وانما اشترط ان يكون مضمونه مستقبلا
بالنظر الى مضمون الفعل الذي قبلها سواء كان ماضيا وقت الاخبار اصلا او مستقبلا واما وجوب ان يكون الفعل مستقبلا
لانه منصوب بانه اراد انه علم الاستقبال للسببية كانت حتى هي واسلمت حتى ادخل الجنة او لمجرد الغاية كسرت حتى
تغيب الشمس فان كان الفعل حالا تحقيقا او تقديرا كما اذا تريد ان تسير كذا فيما يفرغ انتظر ومن ذلك وقت الاخبار ومنه قولهم
مرضت حتى لا يرجونني والفعل حال ههنا لان انتفاء الرجاء المقصود من ذكر مرضه الذي لم يحصل ذلك الا اذا كان الانتفاء حاصلا
او محكيا حالا ومن ذلك اذا كان السير قد انقطع الذي ذكره الا انه يحكى الحال الماضية كانت حتى حرفي ابتداء اي حرف يستأنف
اي كون ما بعدها كلاما مستأنفا لا تعلق له بما قبلها كلاما وما انا كانت جارة فانها تعلقت بما قبلها
تعلق الجار والمجرور في الفعل بعدها ولا يجوز النصب لانه لا يجوز اضمار ان التي هي مضمونة للاستقبال مع ان الفعل
الحال لا يصح فيه السببية وتحققها او يجب عند ارتفاع ما بعدها ان يكون ما قبلها سببا محققا لحصول ما بعدها
بحيث يمكن ان يرى حصوله مضمونا لا حصول مضمون ما بعدها سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثاني كسرت حتى او فصلها
او لم يتصل نحو رأى زيد حتى العام الاول شتاء اي الكلام العام شتاء حتى يحصل الربط معنى ان نقدر لفظا يعني
لما زال الاتصال اللفظي وهو تعلق حتى الجارة بما قبلها لفظا شرط السببية الموجبة للاتصال المعنوي صار اما لما فات من
الاتصال اللفظي ومن ثم لا يرى من لم يراه انما يرتفع وجوب السببية وتحققها لم يجز الرفع اي لم يكن ما قبلها حتى سببا لوجود ما بعدها
كسرت حتى تغيب الشمس اذ لا تأثير لسيره في غيبوبة الشمس اي لا تحقق السببية كسرت حتى تدخلها فان السير غير
مؤثر في الدخول الا بالعلم ولا بالشك في المثال الاول وهو محكوم بانتفائه والمثال الثاني قلما يكون لحصول سببه فيجب النصب هنا
عند سيبويه لان الرفع اسرت ما سرت لتدخلها وهذا صحيح اما اذا تعلق الكلام بشيء كسار زيد حتى يدخلها فيها

وما سرت حتى تدخلها

انتهى

اشكل جاز الرفع لانه كان يحصل السببية سبيل الشك واعلم ان الاخفش اجاز الرفع في الحتى والبيت المفتوح به سيبويه
الرفع غير لازم الذي يحتج به الاخفش لان سيبويه مع انه يكسر في السير سببا للدخول قال الاخفش اصل الكلام كان وجيئا
وهو سرت حتى ادخل المدينة ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره فكان قبل ما وقع السير الذي كان سببا لدخول المدينة
وبتقدير ان بعد عاطف الفعل وهو الواو والفاء واو ثم ولا يجوز ذلك العاطف غيرها من حروف العطف فلا يجوز نحو
من قبلك ان تقعد اي بان تقعد على الاسم فانه ينصب الفعل بتقدير ان ليكون عطف الاسم على الاسم وقد يتعين ابي الدهيس
مطلح الهضيب في يعلو الفعدان فانه عطف يعلو على الصيف فنصب بتقدير ان وتكون لمجيء ضربي فيشتم او ثم يشتم
او او يشتم وبعد لام كي انها جارة لا تدخل على الفعل كي ينتك لتكرمني او لان تكرمني او لاكرامك وانما نسبت لام كي لانه استعانا
معنى كي وهو السببية وبعد لام الجحود وهي لام تزيد لتأكيد النفي لكان اي انها تختص من حيث الاستعمال بخبر كان المنفية
اذا كانت ماضية لفظا نحو قوله تعالى ما كان الله ليعذبهم او معنى نحو لم يكن لاغفر فان قلت اذا كان الفعل بعدها مقدرا بان وهي
مع الفعل بتقدير المصدر فيكون لم يكن لاغفر بتقدير لم يكن للغفران فما الفرق بين لام كي وزائدة لتأكيد النفي وان لم يكن
تعلق لكان بالمصدر خبرا عن الحتى وذا لا يجوز الا على تأويل اطلاق المصدر الجزاء بتمامه خبرا عن الحتى لعدم دلالته بصيغته
على الفاعل وعلى زمان بخلاف الفعل المقدر بان لكونه دالا على الفاعل وعلى الزمان يجوز الاخبار به عن الحتى وكان هذا الكلام والاصل
هي اللام التي في قولهم انت لهذه الخطة اي مناسب لها او يكون معنى لم يكن لاغفر لم يكن مناسبا لغفرانه ولاشك ان هذا
معنى التأكيد واللام ليست زائدة لانها لو كانت زائدة لما كان لنصب الفعل بعدها وجه وانما هي لام اختصاص وقعت على الفعل
لقصد ما كان فاعل الفعل مستعدا لان يفعل كما ان قولك كان زيد سيفعل انما قال لقصد ان زيدا فيما مضى كان عازما
على اتيان الفعل فيما يستقبل وانما قال زيد لقصد تتمة الكلام بدونها ويقال فيما كان زيد ليفعل ما كان زيد ليفعل الا انها زائدة
وبعد او بمعنى الى عند غير سيبويه وبمعنى الا عند سيبويه وهي اصل الرفع لاحد الشيئين او الاشياء فاذا تقدم هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)